



من دفتر الوطن

تصحيح اللغة

حسن م. يوسف

ومن أطرف المترجمين ذلك السعودي الذي تصدى لترجمة مسرحية شكسبير «بوليوس قيصر»، ضمن سلسلة من المسرح العالمي الكويتية، فاستبدل جبل الألب بجبل ثهلان الذي تبين لي بعد مشقة أنه جبل في السعودية!

صحيح أن تطبيق غوغل للترجمة يبشر بعالم لا تشكل فيه اللغة حاجزاً بين البشر، إلا أن ذلك التطبيق ما زال يقع في أخطاء قد تكون قاتلة أحياناً، كما حدث خلال شعائر الحج هذا العام، فقد اعتمد متعهد أكياس حصص الجمرات على مترجم غوغل لترجمة «كيس حصص الجمرات» إلى The Anthrax، كذا حدث خلال شعائر الحج هذا العام، فقد اعتمد مترجم غوغل لترجمة «كيس حصص الجمرات» إلى The Anthrax، أي جمره العفنة الخبيثة الكبرى!

لا شك أن المترجمين يخطئون مثل سائر البشر، لكن بعض المترجمين يتمدون الخطأ لغراض سياسية، وأقذر المترجمين هو الذي قام بترجمة قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ الذي أسقط ال التعريف من النسخة الإنجليزية ليصبح النص: انسحاب إسرائيل من (أراض) عربية محتلة، بدلاً من الأراضي، ولم تكن مترجمة محطه سي إن إن أقل فذارة عندما حرفت قول الرئيس الإيراني أحمدني نجاد بأنه «الإيران الحق في الطاقة النووية» زاعمة أنه قال «الإيران الحق في صنع سلاح نووي»!

إلا أن أطرف أخطاء الترجمة وقعت عندما ذهب جيمي كارتر لزيارة بولندا عام ١٩٧٧، واصطحب معه مهاجراً بولونياً انقطعت علاقته باللغة منذ ثلاثين عاماً، ونظراً لأن اللغة كائن حي لا يتوقف عن النمو والتطور، فقد اقتترف ذلك المترجم أخطاء شائعة لا تزال موضع تندر حتى الآن فعندما قال كارتر: «غادرت الولايات المتحدة هذا الصباح»، نقل المترجم عبارته إلى البولونية على الوجه التالي: «غادرت الولايات المتحدة ولن أعود إليها أبداً»! وعندما قال كارتر: إنه «يرغب في معرفة المزيد عن رغبات البولنديين في المستقبل»، قام المترجم بكارته بكلمة Fall، لذا جاءت الفصول عدة مراتية على الشكل التالي: «الربيع، الصيف، الشلال، الشتاء»!

عندما سئل الحكيم كونفوشيوس (٥٥١-٤٧٩ ق.م) الذي يلقب ببنى الصين، عن أول شيء سيقوم به إذا حكم الدولة، قال: «سأقوم بالتأكد بتصحيح اللغة... لأن ما يقال عادة لا يحمل المعنى المقصود، لذا لا نستطيع القيام بالشيء المطلوب، وإذا لم نعمل الشيء المطلوب فإن الأخلاق سوف تفسد، وإذا فسدت الأخلاق، فإن العدالة سوف تضل، وإذا ضلت العدالة، فإن الناس سوف يقعون في حالة من الخلط أو التداخل دون حول ولا قوة، وحينئذ لن يكون هناك تحكم فيما يقال أو يمارس».

وبعد نحو ألفي عام أكد عبد الرحمن ابن خلدون (١٣٣٢ - ١٤٠٦) صحة ما جاء على لسان كونفوشيوس إذ وصف اللغة بأنها «الوسيلة التي تترجم ما في ضمائرنا من معانٍ، وأنها مرآة للقلب تعكس ما يحتوي، فإن هي تصدعت وضعت أوفنت الجهد، وحرمت الدقة، ومنعت تسامي العقل والقلب».

واللغة، باعتقادي، ليست مجرد أداة للتواصل بين البشر، بل هي جوهر الهوية الوطنية والإنسانية، أنها شعاع من روح يحفظ تراث الأفراد والمجتمعات ويقدمها لغيرهم من الأفراد والمجتمعات، وأهميتها المترجم هو أنه يلعب دور الوسيط بين عالمين، وقد شمن الكاتب الإيطالي إيتالو كالفينو (١٩٢٣-١٩٨٥) دور الترجمة في خدمة الأديب إذ قال: «لولا الترجمة لبقيت محدوداً بحدود بلدي، إن المترجم هو أهم حليف لي، فهو الذي يقدمني إلى العالم».

في مقال السابق شجبت المترجمين بالنحل الذي يجني الرحيق من أرواح شعوب العالم ليصنع منه عسل الثقافة الشافي، غير أنني أشرت أيضاً إلى أن بعض المترجمين يحولون الرحيق إلى قطران» و«وعدتكم أن أعرض لكم بعض أخطاء المترجمين التي تبكي من شدة الضحك».

من أطرف أخطاء الترجمة الأدبية أن مترجم رواية «لا تقتل عصفوراً غريداً» للكاتب الأميركي هاربر لي قد اعتمد على قاموس المورد الذي لا يعترف باللهجة الأميركية التي تطلق على فصل الخريف بـ Fall، لذا جاءت الفصول عدة مراتية على الشكل التالي: «الربيع، الصيف، الشلال، الشتاء»!

إلهام شاهين تحيي الجيش السوري



الوطن
تصوير: طارق
السعدوني

المثلة المصرية
النجمة إلهام
شاهين خلال
حضورها حفل
المطربة السورية
الكبيرة ميادة
الحناري ضمن
الفعاليات
الفنية المرافقة
لمعرض دمشق
الدولي الواحد
والستين في دار
الأسد للثقافة
والفنون، حيث
عبرت عن حبها
العميق لسورية،
موجهة تحياتها
الطيبة إلى
الجيش العربي
السوري.

الكشف عن خطر غير متوقع ينتجه الطلاق



إكالات

وجد علماء من جامعة ولاية ميشيغان، درسوا الوظيفة المعرفية لأكثر من ١٥ ألف فرد عانوا حالات زوجية مختلفة، أن الطلاق يضاعف خطر الإصابة بالخرف.

واكتشف العلماء أن حالات الطلاق تجعل الأشخاص، وخاصة الرجال، أكثر عرضة للإصابة بفقدان الذاكرة على مدى ١٤ عاماً، مقارنة بالمتزوجين. وتعتقد الدراسة الجديدة أن اختلاف الموارد الاقتصادية والسلوكيات المتعلقة بالصحة، قد يكون السبب في ذلك جزئياً.

ويرتبط الدعم الاجتماعي الذي يأتي مع الزواج، فضلاً عن التهرب من الضغط العاطفي والمالي للطلاق، بصحة أفضل بشكل عام.

وقال الباحث الرئيس، الدكتور هوي ليو: «إن هذه الدراسة مهمة لأن عدد كبار السن غير المتزوجين في الولايات المتحدة مستمر في النمو، حيث يعيش الناس لفترة أطول ويصبح تاريخهم الزوجي أكثر تعقيداً، إن الحالة الاجتماعية عامل خطر/وقائي اجتماعي، يجري تجاهله».

وفي الدراسة، حلل الباحثون حالة ١٥٣٧٩ مشاركاً في دراسة الصحة والتقاعد، التي أجريت بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٤.

وقسم المشاركون، الذين بلغوا ٥٢ عاماً أو أكثر في البداية، إلى مجموعات: متزوجون أو مطلوقون أو منفصلون أو أرامل وغير متزوجين. وقاس العلماء الوظيفة الإدراكية كل عامين، إما شخصياً وإما عبر الهاتف.

وكتشفت النتائج أن جميع المشاركين غير المتزوجين، كانوا أكثر عرضة للإصابة بالخرف، على مدار ١٤ عاماً من الدراسة، مقارنة بنظرائهم المتزوجين عائلتيًا.

ويزعم العلماء أن الموارد الاقتصادية المختلفة ترتبط جزئياً بارتفاع مخاطر الخرف، لدى المشاركين المطلقين والأرامل وغير المتزوجين.

وأثرت السلوكيات المرتبطة بالصحة بشكل طفيف على خطر الإصابة بالخرف لدى المشاركين المطلقين والمتزوجين، ولكنها لا تؤثر في الحالات الزوجية الأخرى.

وبشكل عام، يعتقد الخبراء أن ما هو جيد للقلب جيد للدماغ، ووجد فريق من جامعة «تيلبورغ» في هولندا، أن الزواج السعيد يقلل من خطر الموت المبكر. وأياً كان السبب، يأمل العلماء في جامعة ميشيغان أن تساعد دراستهم مسووي الصحة على تحديد الفئات المستضعفة.



معرض دمشق الدولي 61st
DAMASCUS INTERNATIONAL FAIR

تدعوكم الشركة الوطنية لصناعة المحولات الكهربائية
لزيارتها في معرض دمشق الدولي الجناح OE12



NETC
Electrical Transformers

TEL: 011 2271003

info@netc-co.com